

بناء قدرات لصنع القوانين والسياسات حول التهجير

الجلسة الأولى: من هم المهجّرون، وما هي الحاجات الخاصة بهم؟

مدخل

تهدف هذه الجلسة إلى إظهار مدى التهجير وأنماطه الأساسية عالمياً وفي الدولة المعنية، وإلى التعريف بالمهجّر وما يترتّب عليه في القانون وفي صنع السياسات.

يشكّل التهجير ظاهرة اكتسبت اهتماماً متنامياً خلال العقدَيْن الأخيرَيْن، مع طرح مسألة الحاجات الخاصة بالمهجّر وحيمايته. تؤمّن المبادئ التوجيهية واتفاقية كامبالا تعريفات شاملة تشدّد على أبرز مميّزات المهجّر ومجموعة من العوامل التي يمكن أن تسبّب التهجير. ونظراً إلى أنّ التعريفات لها نتائج عمليّة وأنها تهدف إلى مساعدة السلطات الرسميّة، والمنظّمات الإنسانيّة، ومعنيّين آخرين في تحديد نقاط الضعف الخاصّة بالمهجّرين، على أي أداة وطنيّة أن تتوافق معها وألاّ تحدّ من مداها. قد يؤدّي تعريف ضيق بالمهجّر إلى التمييز، خاصّة عند تقديم المساعدة والحماية.

إنّ مبرّرات التعريف بالمهجّر مرتبطة بتحديد حاجات الأشخاص الذين ينزحون عن مكان السكن، ولكن مع البقاء ضمن حدود البلد. يؤدّي التهجير إلى مسائل وحاجات يجب أخذها بعين الاعتبار ومعالجتها.

أظهرت التقييمات في أفغانستان أنّ المهجّرين هم عادة أكثر هشاشة من الفقراء الآخرين، خاصّة في المراحل الأولى من التهجير: 1. يعيش المهجّرون في حالات سكن أكثر هشاشة؛ 2. يظهر المهجّرون هشاشة أكبر على مستوى الغذاء في

السنوات الأولى من التهجير؛ 3. يعيش المهجرون في ظروف نظافة وصرف صحي صعبة، مع عدد قليل من الخدمات الأساسية، والنفاز غير المناسب للكهرباء والمياه وخدمات الصرف الصحي. مع ذلك، لا تتناسب المساعدات الحالية مع حاجاتهم. يظهر تقييم صدر سنة 2013 لبرنامج دعم السكن الخاص بمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنّ المهجرين يتأقلمون بشكل أصعب من اللاجئين العائدين في آلية الإدماج وأنهم مهمشون في نفاذهم إلى أرضهم ومسكنهم. يمكن للمعارك والنزاعات والكوارث الطبيعية أن تؤدي إلى تهجيرات متعددة بما في ذلك في المناطق التي قد لا يكون للوكالات الإنسانية نفاذاً كاملاً لها، ما يؤدي إلى وضع هش متزايد للمهجرين¹.

الغايات

في نهاية الجلسة، سيتمكن المشاركون من:

- تحديد العناصر الأساسية للتعريف بالمهجر والتهجير.
- تطبيق التعريفين في سيناريوهات معينة
- وصف كيف يمكن للتعريف بالمهجر أن يؤثر على حاجاته في ميدان الحماية والرعاية.
- تصنيف حاجات المهجر في الحماية والرعاية.

النقاط الأساسية

- يمكن لمواطنين أو أجانب موجودين في بلد معين أن يصبحوا مهجرين نتيجة نزاع أو انتهاكات لحقوق الإنسان أو كوارث أو أوضاع عنف معمم أو مشاريع تنموية
- إنّ التعريف الصحيح للمهجرين له نتائج عملية واضحة
- تقدّم المبادئ التوجيهية تعريفات للمهجر وللتهجير تهدف إلى تحديد نقاط الضعف، ولكنها لا تؤسس لوضع قانوني
- على الأدوات الوطنية أن تعرّف المهجر وفقاً للمعايير الدولية كالمبادئ التوجيهية

مراجع

- المبادئ التوجيهية المتعلقة بالتشرد الداخلي، 1998
- اتفاقية كامبالا، 2009

- Displacement figures in Ukraine fail to reflect a complex reality, IDMC briefing paper سبتمبر/أيلول 2015
- National Instruments on Internal Displacement: A Guide to their Development, IDMC/Brookings 2013

مستندات توزع على المشاركين تعريف المهجر وصنع السياسات

¹ Samuel Hall Consulting, From Policy to Implementation: Engaging with national procedures, national and international stakeholders in 2015، متوفر على العنوان التالي: <http://goo.gl/JJbVSD>